

## دراسة تحليلية لدور النشاط المدرسي في ترقية وسائل وأساليب الاتصال لطلاب المرحلة الثانوية

- د: عبدالصديق عبدالعزيز جادالله . أستاذ مشارك.\*  
د: حمي الأمين الصادق الأصم . أستاذ مشارك.\*  
د: فاطمة محمد مصطفى الكنين . أستاذ مساعد.\*

### مستخلص الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة تعرف مدى إسهام برنامج النشاط المدرسي في تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام وسائل وأساليب الإتصال في المواقف التعليميّة ، و التعرف على مدى إسهامه في توعية الطلاب نحو سلوكيات الإتصال التربوي الفعال ، كذلك تعرف إتجاهات معلمي ومديري مدارس المرحلة الثانوية كموجهين مقيمين نحو ممارسة برنامج النشاط المدرسي .  
اختار معدو الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تكونت عينة الدراسة من معلمي ومديري مدارس المرحلة الثانوية كموجهين مقيمين محليّة الدوم، ولاية النيل الأبيض. واعتمد الإستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات. كما إستخدم معدو الدراسة طريقة التباين (One Way Anova) لإثبات مدى توافق أو عدم توافق إستجابات أفراد عينة الدراسة ، وتوضيح إذا ما كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية على إتجاهات معلمي ومديري مدارس المرحلة الثانوية كموجهين مقيمين ، بالإضافة إلى النسبة المئويّة ، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS.  
توصل معدو الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها: أن آراء معلمي ومديري المرحلة الثانوية إيجابية تجاه برنامج النشاط. كما اتفق أفراد العينة علي أن النشاط مجال تربوي يتحقق عن طريقه إكساب الفرد سلسلة طويلة من إتجاهات والمهارات والمعلومات. وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومديري مدارس المرحلة الثانوية كموجهين مقيمين في إتجاهاتهم نحو برنامج النشاط المدرسي.  
أوصت الدراسة بضرورة التخطيط الاستراتيجي لبرنامج النشاط بمدارس المرحلة الثانوية ، والإهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة من أبنية وتجهيزات وأدوات ومعدات.

- المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ، إدارة البحوث.
- جامعة بخت الرضا ، أمين الشؤون العلمية.
- المركز القومي للمناهج والبحث التربوي. إدارة البحوث.

النشاط المدرسي تجربة راسخة في أطر ومناهج التربية والتعليم، لها كسبها في مجال القيم وإكساب المهارات الحياتية لأبناء السودان الذين يملكون بسني الدراسة. ولما كانت هذه التجربة تستحق الدراسة والتقويم جاءت متناولة بالبحث والتحليل مسيرة النشاط التربوي المدرسي تاريخياً ضمن منظومة التربية والتعليم، متناولة للمفاهيم التربوية التي أسس عليها، وأهمية النشاط كعامل رئيس يتكامل مع المقررات الدراسية في إطار مناهج التربية والتعليم في تحقيق مقاصد العملية التعليمية ممثلة في بناء الشخصية للطالب. وقد ارتكزت الدراسة على ثوابت علمية أكدتها الأبحاث التربوية، وعززتها فلسفة وسياسات التربية السودانية، وأطرت لها قيادة الدولة عبر القرارات والمراسيم التي أعلنت من شأن النشاط الطلابي، ودوره في تعميق وتعزيز السلوكيات التي تساعد على استكمال بناء الأمة السودانية وترسيخ هويتها وترقية وجدانها. تمثل طموحات الإنسان منذ بدء الخليقة وإلى يومنا هذا القوة الذاتية التي تدفعه للوصول إلى الأفضل، وقد كانت أشكال التغيير والتطور التي يحققها باستمرار استجابة عملية لهذه الطموحات. وقد شملت هذه التطلعات الحياة ككل وأثرت عليها في جميع ميادينها وذلك لأنها متكاملة متفاعلة تهدف إلى رفاهية الإنسان وارتفاع مستوى معيشته.

بدأت عزيمة المخططين للتعليم تشدد، وأخذت همهم تقوى وتنشط للدراسة البحثية عن صيغة مناسبة لما يجب أن تكون عليه هذه العملية التربوية التعليمية. تربية قوامها الإبداع الذي يتناول جوانب التربية وأنواعها، وتعيد النظر في طرائقها ومحتواها وأساليبها، بل حتى في بنيتها وإطارها، بحيث تنبثق روح الإبداع والابتكار في كل مقوم من مقومات العمل التربوي على نحو مترابط. فكانت الاتجاهات الحديثة في الفكر التربوي التي تعتبر أن المنهج الدراسي يتضمن كافة الخبرات التعليمية سواء مر بها المتعلم داخل جدران قاعة الدراسة أو خارجها، متحملاً لمسئوليات الاختيار والتخطيط والتنفيذ. فهو الكتاب المقرر وهو الطالب وهو المعلم وهو البيئة المدرسية. وأي إخفاق في واحد من ذلك يبقى المنهج عاجزاً ويمضي في طريقه كمن يمشي على ساق واحدة أو كمن يزحف على ساقيه.<sup>(7)</sup>

### مشكلة الدراسة:

برنامج النشاط بوضعه الحالي عمل خارج المنهج، إضافي بالنسبة إليه؛ وقد أدى عدم ارتباطه بالمنهج المنظم عملاً ثانوياً يجوز لبعض الطلاب الإشتراك فيه، ولبعضهم الآخر ألا يشتركوا فيه. والمعلمون الذين يقومون بهذا النشاط باعتباره عملاً إضافياً يشعرون بثقل وطأته عليهم، لذلك يؤدونه كارهين. ونتيجة لذلك أصبح هذا النشاط خالياً من التجديد والابتكار، فاقداً لقيمه التربوية، فهو جسم بلا روح. وكان لانفصال النشاط عن المنهج أثر كبير في إهمال إعداد المعلمين فنياً، فأخذوا يمارسونه من غير أن تتوافر لديهم الكفاءات اللازمة لأدائه. لذا يرمعدو الدراسة من خلال معاشتهم لبرنامج النشاط الطلابي وتجربتهم كمشرفين على البرنامج جعلتهم يحسوا بما يعانيه هذا البرنامج من إهمال مما خلق اهتزازاً ملحوظاً في الجوانب السلوكية والمعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة لعدم رغبة المعلمين في أدائه بصورة جدية، بالإضافة لعدم توفر الكفاية الفنية اللازمة.

### أهداف الدراسة: ترمى هذه الدراسة إلى:-

1. تعرف مدى إسهام برنامج النشاط في تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال في المواقف التعليمية المختلفة.
2. تعرف مدى إسهام برنامج النشاط في توعية طلاب المرحلة الثانوية نحو سلوكيات الاتصال التربوي السليم.
3. تعرف مدى إسهام برنامج النشاط في تجويد طرق الأداء اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية.

4. تعرف اتجاهات معلمى ومديري المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط والطرق المتبعة لتنفيذه.  
**أهمية الدراسة:**

تأتى أهمية هذه الدراسة التى تتبثق من دور المنهج فى بلوغ الأهداف التربوية ، ولما كان المفهوم الحديث للمنهج يتمثل فى كل الخبرات التى تقدمها المؤسسات التربوية سواءً كان ذلك داخل حجرات الدراسة أو خارجها بغرض إحداث تدعيم إيجابى فى السلوك، وذلك من أجل تحقيق ما يلي:-

الاستفادة من الخبرات العلمية والنظرية للتربية فى العصور المختلفة وتطبيقها على حسب الموقف. تحقيق أهداف غايات التربية السودانية التى يبرزها برنامج النشاط. تطوير قدرات الطالب وتنمية ملكاته وإعداده لتحمل دوره المنوط به تجاه المجتمع. إظهار وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية فى مجالات الأنشطة المختلفة وتطويرها ليستفاد منها فى ملء أوقات الفراغ وربما مهنيًا مستقبلاً. إزالة الاتجاهات الخاطئة نحو دراسة وممارسة النشاط. تنمية ذوق الطالب الجمالى والخيالى والأدبى والعلمى. والقدرة على الاستقراء والنقد.

#### **أسئلة الدراسة:**

1. ما مدى إسهام برنامج النشاط فى توعية طلاب المرحلة الثانوية نحو سلوكيات وسائل وأساليب الاتصال التربوي السليم؟.
2. ما مدى إسهام برنامج النشاط فى تجويد طرق الأداء اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية؟.
3. ما مدى إحاطة معلمى ومديري المرحلة الثانوية كموجهين مقيمين ببرنامج النشاط فى تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال فى المواقف التعليمية؟.
4. ما المعوقات والمشكلات التى تحول دون ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للنشاط المدرسي؟
5. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين معلمى ومديري المدارس كموجهين مقيمين بالمرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو برنامج النشاط؟.

#### **فروض الدراسة:**

1. برنامج النشاط يسهم فى تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال فى المواقف التعليمية المختلفة بشكلٍ ضعيف.
2. برنامج النشاط يسهم فى توعية وتجويد طلاب المرحلة الثانوية نحو سلوكيات الاتصال التربوي بشكلٍ مرضٍ.
3. توجد معوقات ومشكلات تحول دون ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للنشاط المدرسي.
4. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين معلمى ومديري المدارس كموجهين مقيمين للمرحلة الثانوية فى اتجاهاتهم نحو برنامج النشاط الطالبى.

#### **حدود الدراسة:**

- الحدود الموضوعية: دراسة تحليلية لدور النشاط المدرسي فى ترقية وسائل وأساليب الاتصال لطلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية : مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الدويم ، ولاية النيل الأبيض.
- الحدود الزمنية : تجري هذه الدراسة خلال العام الدراسى 2015م . 2016م.

#### **مصطلحات الدراسة:**

**برنامج النشاط:** هو خطة علمية عملية مدروسة في صورة برنامج تنظمه المؤسسة التعليمية متكاملًا مع البرنامج التعليمي يقبل عليه الطلاب برغبتهم مما يؤدي إلى نمو خبرة المتعلم وتنمية إمكاناته وهواياته وقدراته الخاصة وخبراته ومهاراته ومعارفه و يتيح الفرصة للتفاعل بين البيئة والمؤسسة التعليمية.(9).

**مفهوم النشاط إجرائياً:** عرف معدو الورقة النشاط المدرسي(أنشطة التعلم) بأنه ذلك الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما؛ وهذا يعني أن النشاط له مضمون وله خطة يسير فيها، بالإضافة إلى أن أداء الفرد يجب أن يقاس لمعرفة ما إذا كان قد نجح في بلوغ الهدف أم لا.

**الوسيلة:** هي أداة اتصال تسهم في الوصول إلى الغرض أو تحقق الغاية بأقصر وقت وأقل جهد، وهي أما بصرية ، أو سمعية ، أو سمعية بصرية. (23).

**الأسلوب:** تعني كلمة أسلوب طريقة التعبير أو طريقة السلوك. (21).

**الاتصال:** كلمة الاتصال مأخوذة من الوصل أي البلوغ:(وصل إليه وصولاً، أي بلغه)، ومعناها في اللغة الإنجليزية Communication وتعني المعلومات المبلغة، رسالة شفوية أو كتابية، تبادل الآراء والأفكار أو المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة، أو شبكة تليفونية، شبكة طرق، وسائل الاتصال عموماً. (13)

**المرحلة الثانوية:** يقصد بها المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي ومدتها ثلاث سنوات، ويتم الالتحاق بها بعد النجاح في امتحان شهادة التعليم الأساسي.(6).

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

يتضح التكامل بين النشاط والمنهج في أن المنهج الحديث يتضمن النشاط كجزء متكامل لا يتجزأ منه، جزء مندمج وليس مضافاً؛ إن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة ، إذ لا يمكن الفصل بين المنهج والحياة المدرسية، وأن المناشط المدرسية تتضمن العناصر الهامة في بناء شخصية المتعلم وصلتها، علاوة على أن فاعلية العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة المتعلمين للمناشط التي تحقق أفضل نمو ممكن من خلال مناخ مناسب يسود المدرسة ويهيئ الظروف لممارسة النشاط بما يتمشى مع خصائص النمو والتعليم الجيد. وأشار (9) إلى مبدأ النشاط أنه كلما زادت درجة فاعلية ومشاركة المتعلم في تعلمه كان التعلم أبقى أثراً وأقوى تأثيراً. ومن الأمثال الصينية التربوية: أنا أسمع (I hear)أنا أنسى (I forget)أنا أرى (I see) أنا أتذكر . (I remember)أنا أعمل (I do) أنا أفهم (I understand)

**ماهية النشاط:** يذكر (12) أن أصل كلمة نشاط في القاموس المحيط يعود إلى الفعل نشط، فيقال نشط الرجل بالكسر(نشأ)وبالفتح هو نشيطاً يقول تعالي(وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) سورة النازعات ، الآية(2) يعني النجوم تنشط في برج كالثور(الناشط) ونشط كسمع، نشاط بالفتح هو ناشط ، أي طابت نفسه للعمل وغيره. وعلى الرغم من تعدد الأنشطة المدرسية نجد في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الإرتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها الطلاب في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها الطلاب يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثير منها وخاصة ما يتعلق بالنشاط اللاصفي/اللامنهجي تعد قاصرة أو مضللة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط المدرسي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي:-

"النشاط الخارج عن المنهج" النشاط المصاحب للمنهج "النشاط اللامنهجي" النشاط اللاصفي "النشاط الزائد عن المنهج" النشاط الإضافي. الأنشطة التعليمية، الأنشطة الطلابية.

ويلاحظ على هذه التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم، أو كذا تبدو، على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلاب داخل أو خارج الفصل الدراسي وداخل المدرسة هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، تعد إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية. (19)

### تعريف النشاط المدرسي:

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه (تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الإرتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية) كما يعرف النشاط المدرسي على أنه (عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها الطالب ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه). (11).

### نشأة النشاط المدرسي:

يذكر (19) أن جميع أوجه النشاطات الطلابية ليست بالشيء الجديد، فهي قديمة قدم المدارس ذاتها، حيث نلاحظ من الناحية التاريخية أن تلك الأنشطة كانت تمارس كجزء أساسي من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية. حيث اشتهرت تلك المدارس بالألعاب الرياضية المختلفة وكذلك بأنواع متعددة من الفنون كالموسيقى والخطابة والتمثيل. كما أن العرب قبل وبعد الإسلام اهتموا بالعديد من النشاطات والألعاب، حتى أن بعض المفكرين (كالإمام الغزالي) أكدوا على أهمية إعطاء النشء الفرصة لممارسة العديد من النشاطات بعد الإنتهاء من التعليم.

في عام 1774م أسس جان بيسداو مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا وخصص ثلاث ساعات يومياً للأنشطة التعليمية والترويحية والبدنية، وساعتان للأعمال اليدوية. وفي عام 1869م تم إنشاء أول مدرسة تجريبية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي أسسها المفكر التربوي جون ديوي على أساس التعليم بالأداء من خلال النشاط والفاعلية، وذلك بغرض إزالة الملل الذي يصيب الطلاب والناجم عن التركيز على الدراسة النظرية الجافة، بالإضافة إلى أهمية النشاط البدني وقد كان يطلق على هذا النشاط (نشاط خارج المنهج)، ولكنه وفي فترة وجيزة إتسعت مجالاته ليضم العديد من الأنشطة المختلفة، حيث أصبحت له العديد من الأهداف الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية والبدنية. (19).

**مراحل تطور النشاط المدرسي:** لقد مر النشاط المدرسي خلال تطوره بمراحل أربع هي:-

1. مرحلة التجاهل (خلال القرن الثامن عشر): كان التركيز على الجوانب العقلية من خلال المواد الدراسية النظرية، التلقين. وتم تجاهل النشاطات المدرسية إلا ما ندر.
2. مرحلة المعارضة (في الربع الأخير من القرن الثامن عشر): كان هناك معارضة شديدة للنشاط من قبل إدارة المدرسة، للإعتقاد بأن تلك الأنشطة تهدد الجو الأكاديمي وهي وسائل لإبعاد الطلاب عن مهمتهم الأساسية والمتمثلة في التحصيل العلمي.

3. مرحلة التقبل (مع نهايات القرن التاسع عشر): كان هناك تقبل محدود لتلك النشاطات مع إعتبارها نشاط خارج المنهج ولكنها أعتبرت جزءاً من وظيفة المدرسة، مما ساعد على إيجاد مكانة لتلك الأنشطة داخل المدرسة.

4. مرحلة الإهتمام (مع بدايات القرن العشرين): كان لتطور النظريات التربوية من مرحلة الإهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الإهتمام بالنمو والشامل للطلاب حيث يمثل مرحلة الإهتمام بالنشاط المدرسي، حيث أعتبر النشاط ذو قيمة تربوية وله تأثير على نمو وتكوين شخصية الطالب من خلال ما يقدمه من خبرات، (11).

### تطور النشاط المدرسي في السودان:

(1) المرحلة الأولى: النشاط المصاحب للمنهج حيث كان مع بداية التعليم في السودان لم يكن النشاط مخططاً له، وأتت المرحلة التي تلت ذلك في عام 1936م، حيث خطط مستر قرفيس لنشاط ريفي مصاحب للمنهج ومنذ ذلك الحين كان الحديث عن النشاط المصاحب للمنهج.

(2) المرحلة الثانية: إدارة المناشط التربوية حيث اهتمت توصيات مؤتمر التعليم في عام 1973م بالنشاط المدرسي وذلك لدعم الجوانب التربوية بمقابل الجوانب التعليمية، حيث كانت الإدارة تختص بالتخطيط والإشراف على تنفيذ النشاط المدرسي التنافسي دون التركيز على المفهوم الشامل للقيم التربوية.

(3) المرحلة الثالثة: الإدارة العامة للنشاط الطلابي فعندما أكد مؤتمر سياسات التعليم بالسودان الذي بدأ في 1990/9/17م أن النشاط هو جزء أصيل من المنهج، وتبني المنهج المحوري الذي يعتمد علي النشاط كأحد أهم مكوناته. حيث تجمع التجربة القائمة الآن بين نشاط صفي يمارسه الطالب داخل الفصل بإشراف المعلم وفق المنهج، وبنشاط لا صفي تعززه إدارة النشاط الطلابي وتخطط له وتديره في المستويات المختلفة. (16)

إن تطور النشاط المدرسي في ضوء المفهوم الشامل للمنهج لا يعد فكرة حديثة، حيث إن النشاط المدرسي قديم قدم نشأة التعليم حتى منذ أن كان منهج المادة الذي لا يراعي ميول الطلاب ولا يعبأ بحاجاتهم ولا يلتفت إلى اهتماماتهم. فهو ليس نتاجاً لخبرة المتعلم فحسب بل هو تنظيم قائم على تطور العلوم. وعليه نادت فئة من المربين التربويين بمنهج النشاط مما أدى صراع بين مؤيديه وبين مؤيدي المنهج التقليدي. واستمر هذا النزاع حتى أصدر جون ديوي كتابه (الطفل والمنهج) الذي برهن على أن طرفي الصراع على خطأ. فأناصر منهج المادة التقليدي أغفلوا حاجات الطفل الطبيعية وقدموا ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم في حين أسرف مؤيدو منهج النشاط في الإهتمام بالقدرات الذاتية التلقائية للطفل وأهملوا دور النمذجة السلوكية وما يمكن أن يستقيده الطفل من خبرات ومشاركات الآخرين. والمتأمل في وجهتي النظر يجد أنهما متكاملتان وغير متعارضتين إذ تضعان في الإعتبار كلاً من الطفل والخبرة. وعليه فقد اتخذ منهج النشاط مجالين هما:-

(1) **منهج النشاط القائم على ميول الطلاب:** يعني به المنهج الذي يعطي جلّ اهتمامه لنشاط الطلاب ويصدر عن حاجة يشعر بها المتعلم ويتضمن مرور الطلاب في خبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعليمهم تعليماً مستمراً وإلى نموهم نمواً متكاملماً مما دفع بعض المربين أن يطلقوا عليه منهج الخبرة. ذلك المنهج لا يهمل المواد الدراسية ولا يتردد في تزويد الطلاب بها ولكن يؤكد على أن يكون تعلمها مرتبطاً بألوان النشاط المختلفة مما يحقق مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب إذ لا تحصل المعلومات لذاتها وإنما يحصلها الطلاب متى ما احتاجوا إليها.

(2) **منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:** ظهر كردة فعل لمنهج النشاط المتمركز حول الطلاب باعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح المجتمع الذي يحدد بدوره مستقبله من خلال ما تقدمه المدرسة لطلابها من خبرات تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم للنهوض بالمجتمع، وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي ذا صبغة اجتماعية، ومن

مميزاته: يحقق الوظيفة الاجتماعية للتربية . المتعلم يصبح أكثر إيجابية في عملية التعلم . يساعد على تكامل الخبرات التعليمية من خلال تنظيمه للمعارف والمعلومات حول المواقف الاجتماعية. (19).

ويرجع الفضل في إدخال أول مقرر دراسي مخصص لتنظيم وإدارة المناشط المدرسية (خارج المنهج) إلى البروفيسور فرتويل - (Fretwell) كلية المعلمين جامعة كولومبيا في سنة 1917م ، على أن هذا التغيير في الاتجاه نحو برنامج نشاط الطلاب يكشف كيفية المحاولة المبذولة لإيجاد لفظ أكثر تقبلاً للدلالة على هذا الجانب من مسئولية المدرسة. فقد اعترض كثير من المعلمين والكتاب على استعمال لفظ النشاط (خارج المنهج) وهو اللفظ الذي ساد استعماله بصفة عامة على اعتبار أنه يحمل في طياته معنى لشيء مضاف أو لشيء واقع خارج نطاق الوظيفة الحقيقية للمدرسة، ومن ثم فهو يعني أمراً لا تحتمه الضرورة. (3).

### مفهوم برنامج النشاط:

أشار حمدي شاكرا (9) إلى أن النشاط جزء لا يتجزأ من البرنامج العام للمؤسسة التعليمية، وجزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث، جزء مندرج وليس مضافاً. وتتضمن المناشط المدرسية العناصر المهمة في بناء شخصية المتعلم وصلتها، علاوة على أن فاعلية العملية التعليمية داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة المتعلمين للمناشط التي تحقق أفضل نمو ممكن.

كما أن النشاط المدرسي جانب تربوي متمم ومتكامل مع العملية التعليمية ما لم يكن هو ذاته موقف تعليمي. وهو خطة علمية عملية مدروسة في صورة برنامج تنظمه المدرسة أو المؤسسة التعليمية متكامل مع البرنامج التعليمي يقبل عليه الطلاب برغبتهم مما يؤدي إلى نمو خبرة المتعلم وتنمية إمكاناته وهواياته وقدراته الخاصة وخبراته ومهاراته ومعارفه وبتحقيق الفرصة للتفاعل بين البيئة والمدرسة.

يرى البعض أن النشاط المدرسي مجموعة من الممارسات العملية التي يمارسها الطلاب خارج الفصل المدرسي ويرمي إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية ويكمل الخبرات التي يحصل عليها الطالب داخل الفصل المدرسي. حيث يؤكد البعض على أن النشاط المدرسي هو ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكامل مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب برغبة ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد المدرسية أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي، داخل الفصل أو خارجه، وأثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة. من جهة أخرى ، فإن قيمة أي منشط داخل الفصل أو خارجه في ما يرى جونستون، فاونس (3) تقاس بمدى فاعليته في إنضاج المتعلم و إيساعده وفهمه لذاته وإدراكه لتبعاته حيال نفسه وحيال غيره.

ويرى معدو الدراسة بأن النشاط سواء أكانت مناشط كلامية أم رياضية، ساكنة أم متحركة داخل الفصل أم خارجه، فكلها وحدة متكاملة وعروة وثقى لا انفصام لها، المهم أن تنبثق الخبرة من حاجة أصيلة للمتعلم وتحقق ذاته ، تتضججه وتصلقه.

لذا فإن تنظيم النشاط المدرسي لتحقيق الغايات المنشودة، فيجب أن تكون على أساس أن لدي الطالب طاقة لا يصح أن تبقى معطلة أو شبه معطلة بل يجب استثمارها واستثمار الوقت لاستنفادها. والمقصود بالاستثمار هنا التنمية والتكامل في جميع مظاهر الحياة ليؤدي ذلك إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة لدى الطلاب. ومن ثم فإن النشاط المدرسي من صميم عمل المعلم ومن صميم وظيفة المدرسة في المجتمع وليس مجرد جدول إضافي.

**وظائف النشاط المدرسي:** تشير سهام محمد (11) إلى أن المناشط المدرسية تتضمن عدداً من الوظائف ، والتي تتضح من خلال

ممارستها سيما المناشط غير المنهجية أو اللاصفية أو الطلابية؛ ومن هذه الوظائف:-

- **الوظائف النفسية للنشاط:**النشاط خاصية من خصائص نمو المتعلم ومظهر من مظاهر نموه، كما أنه حاجة من حاجات المتعلمين النفسية حيث يشبع ميولهم ويلبي رغباتهم بتلقائية ودون تردد. ومن ناحية أخرى يساعد على إزاحة الصراعات الداخلية ويمثلها خارج الذات فينخفض التوتر ويتدنى القلق فتتحقق الصحة النفسية . لذا فإن النشاط أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصلها. حيث تؤكد أدبيات ووسائل جمع المعلومات في الدراسات النفسية والتربوية على أن ذوي النشاط يتسمون بإتقان قواعد الأمن والسلامة ونمو المفاهيم والخبرات وأنماط السلوك المرغوب والاحتكام بكل ارتياح وتقبل للمعايير الاجتماعية والتشريعات الدينية علاوة على احترام العمل والعمل اليدوي والخدمة العامة والنظام وضبط الانفعالات والأساليب المزاجية و الأساليب المعرفية. كما تعد المناشط الطلابية مصدراً غنياً للدافعية في التعلم، إذ يؤكد معدو الورقة على أن الشيء الذي نعمله ، ينبغي استمراره وثبوته حتى لو تكرر في مواقف مختلفة.

- **الوظائف التربوية للنشاط:**يؤكد علماء النفس أنه لا سلوك بدون دافع ولا تعلم بدون نشاط من قبل الكائن الحي. فالتفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المعارف والمعلومات التي تحتاج إلى خبرات حسية مباشرة، والمناشط المدرسية توفر هذه الخبرات . فالتعلم بمعناه الإجرائي تغير نشط وإيجابي في أداء المتعلم. والطلاب يتعلمون ما يخبرونه بأنفسهم . ويضيف التربويون أنه إذا ما اختفى نشاط المتعلم تعلق موضوع التعلم في الهواء انطلاقاً من حقيقة مؤداها أن الخبرة التعليمية ليست ما يقدمه المعلم ولكن ما يقوم به المتعلم. إضافةً لذلك تنتقل المناشط المواقف الطبيعية والفرص العملية إلى المدرسة وخارجها حيث أن محور النشاط هو التطبيق مما يقوي العلاقات الأكاديمية والاجتماعية بين المتعلمين. وأيضاً من هذه الوظائف الانتفاع بوقت الفراغ وتدعيم مهارات المنهج ، وزيادة إقبال المتعلمين في الذهاب إلى المدرسة وزيادة قابليتهم للدراسة. منها كذلك إكساب الطلاب القدرة على تكوين رأي موحد وتشجيع المتعلمين ذوي الميول الأدبية والإبداعية والعلمية على القيام بالبحوث وجمع العينات. وأنه متم ومكمل للمنهج يعالج نواحي النقص أو القصور ويسهم في محاربة الملل و يتيح فرصة الاختيار والتوازن والمرونة. كذلك يسهم النشاط في الجانب العملي والتطبيقي المؤثر في تثبيت المعلومات وإزالة الحواجز بين المقررات الدراسية لتكامل الأهداف والخبرة والمعرفة وتحقيق الوحدة والتكامل بين المنهج والطريقة وبين النظرية والتطبيق وبين العلم والممارسة ، والتوازن بين التربية الروحية والجمالية وبين التربية المعرفية والتوازن بين التراث وما يطرأ على المجتمع من قيم جديدة.

- **الوظائف الاجتماعية للنشاط:** إعداد المتعلم للحياة يقتضي أن يمارس الحياة كي يسهم التفاعل في قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة والتعاون والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية واحترام الأنظمة والقوانين والتوافق بين الحاجات الشخصية وحاجات الجماعة والتدريب على الخدمة العامة من خلال العمل التعاوني المشترك للجماعة. كما تساعد المناشط المدرسية على تنمية المقومات الاجتماعية والمهارات التي تناسب كل مرحلة من مراحل النمو ومتطلبات ذلك. كما تساعد هذه المناشط في تشخيص وعلاج المشكلات الشخصية الاجتماعية كالخجل والفوبيا الاجتماعية ، والانطواء والتعصب وغيرها من الظواهر الاجتماعية. (11).

#### **سمات النشاط المدرسي:**

يذكر محمد محي الدين (19) بأن النشاطات المدرسية تتسم بالصفات أو الميزات التالية:  
يقبل عليها الطالب برغبته. يزاولها بدافع ذاتي (بشوق وميل تلقائي). تحقق العديد من الأهداف التربوية سواء كانت مرتبطة بالمواد الدراسية أو إكتساب المهارات. تحقق النمو في العديد من خبرات الطالب وهواياته وقدراته المتعلقة بالإتجاهات المرغوبة.

#### **الأهداف العامة للنشاطات المدرسية:**

تنشئة المتعلم على القيم الدينية. التدريب على العمل التعاوني. الإنتقاع بأوقات الفراغ. تنمية الإحساس بالجمال. ربط المتعلم ببيئته. الاهتمام بتنمية المواهب. تحقيق وظائف تشخيصية ووقائية وعلاجية لمشكلات المتعلمين. تعميق الانتماء إلى الوطن والإسلام والعروبة. (9).

**المبادئ التربوية للأنشطة المنهجية:** يستند تخطيط الأنشطة التربوية والمنهجية إلى مجموعة من المبادئ والأسس منها : الشمول. مراعاة الحاجات. التوازن. الوقت. الحرية. الاستمرارية. التخطيط. التنفيذ. المرونة.

### مفهوم الاتصال والتواصل:

(هو فن نقل المعاني المتمثلة في فكرة أو اعتقاد أو اتجاه من طرف إلى آخر لإحداث التفاعل الاجتماعي ويقوم على أسس نفسية واجتماعية ومعرفية. ويحمل مفهوم الاتصال معني اقامة علاقة ما بين طرفي عملية الاتصال) أما **مفهوم التواصل:** هو نتاج التفاعلات التي تجري بين المرسل والمستقبل حول مضمون ثقافي معين. وينطوي على شيء من التفاهم أو الرضا أو الرغبة في استمرار الاتصال بين الأشخاص المتفاعلة. (20).

ويذكر سليمان عبدالواحد يوسف (10) أن التواصل في اللغة العربية يعني الالتئام والضم والإكثار من الوصل الذي يكون متبادلاً بين الطرفين، بما يوحي بتوافر علاقة وجدانية ومشاركة اجتماعية بين هذين الطرفين ، كذلك يعني التواصل في اللغة العربية المهارة والتلطف في تلك العلاقة المتبادلة كما جاء في لسان العرب ومختار الصحاح. لقد ميّز البعض الكائن البشري بأنه حيوان ناطق؛ ذلك التمييز الذي أعطاه صفة النطق وهي وسيلة للتفاهم والاتصال ورغم أن لباقى الحيوانات وسائل أخرى في التفاهم إلا أن الكائن البشري قد تفرّد في لغة تفاهمه، وطورها بشكل معقد مقارنة بباقي الحيوانات. لقد كان ذلك التواصل بين أفراد الجنس البشري سبباً جوهرياً في هذه التراكمات الحضارية والمدنية والثقافية التي تميّز بها هذا الجنس. ومن جملة ما تطور في جهود هذا الكائن ووسائله في الاتصال (أو التواصل) نفسها.

لذا يرى معدو الدراسة بأن الاتصال يكون محوراً للعلاقات الاجتماعية، فبواسطته يتم التفاهم والتعايش مع الآخرين. حيث يكون الموضوع أكثر دقةً وتعقيداً وخطورةً في حال الدخول إلى مستويات أكثر تعقيداً في التفاهم ، كالتفاهم العلمي أو الثقافي أو الأدبي أو الفلسفي. والمعلم أو المدرب يهيمه أيضاً تعريف وسائل اتصاله بالطلبة وتواصله معهم. فأكبر جزء من عمله التعليمي أو التربوي هو اتصاله بالمتعلمين، ذلك الاتصال الذي غالباً ما يتخذ صفة الكلام أو أحياناً الصور أو الأفلام أو النماذج أو العروض أو غيرها من أساليب تقديم الدروس والمحاضرات والفعاليات التربوية.

أشار مرتضى يونس (23) بأن الاتصال هو عملية يعبر بها الفرد أو الجماعة عن معنى أو مفهوم إلى الغير (فرداً أو جماعة) بقصد الوصول إلى فهم مشترك. وهكذا فإن هذه العملية تحتاج إلى مرسل للمعاني source وهو مصدر الاتصال ومستلم للمعاني والمفاهيم . receiver وكذلك تتضمن العملية وجود معنى أو مفهوم والذي رمز له بالرسالة message المراد إيصالها. . تلك الرسالة التي لا بد من وسيلة channel أو قناة لإيصالها. تلك هي العناصر الأربع للاتصال والتي يرمز إليها برلو Berlo بالأحرف. SMCR وعملية الاتصال عملية مستمرة ينتظر فيها المرسل استجابة المستلم وهذا ما يطلق عليه التغذية المرتدة أو التغذية الراجعة أو الاسترجاعية feedback حيث بوجودها تصبح العملية متكاملة. ولذلك فإن عملية الاتصال هي إيصال تلك المعلومة أو المفهوم إلى الطرف الثاني وعند وصول التغذية المرتدة تصبح عملية يمكن القول عليها عبارة التواصل، حيث أنها فعالية ثنائية الأطراف.

### مستويات ووظائف الاتصال:

أشار الخوالدة(20) إلى أن غالبية علماء الاتصال تتفق على ثلاثة مستويات للاتصال هي:

1. الاتصال الشخصي: وهو الاتصال الذي يحدث بين شخصين أو ثلاثة أو مجموعة صغيرة في موقف محدد.
2. الاتصال المجتمعي: وهو الاتصال الذي يحدث بين أعداد غير قليلة من الأشخاص.
3. الاتصال الجماهيري: وهو الاتصال الذي يحدث بين عدد كبير من الأشخاص وبين جمهور غير متجانس ويحتاج إلى وسيط لنقل مضمونه. ويتم عبر وسائل عدة كالراديو والتلفزيون والصحف والكتب. وللاتصال عناصر هي المرسل. والرسالة. ووسيلة النقل والمستقبل. والتغذية الراجعة.

أما وظائف الاتصال فهي أربعة؛ إعلام (Information) تعليم (Education) إقناع أو إغراء (Persuasion) وترفيه (Entertainment) وهذه الوظائف غير مفصولة عن بعضها بعضاً فهي في كثير من الأحيان متداخلة وخاصة في مجالي التعليم والترفيه. فالتعليم قد يحوي معلومات جديدة أثناء دراسة المادة العلمية وقد يكون الموضوع شيقاً كالتاريخ والسيرة والأدب. والترفيه والتسلية قد تكون ممتعة ومسلية وفي نفس الوقت تشكل مصدراً يتعلم منه الإنسان كما يحدث في المسرح أو برامج المسابقات. ومن الباحثين في علوم الاتصال من يعتقد أن وظائف الاتصال تتجاوز الوظائف الأربعة التي ذكرناها فيضيف إليها خامسة ويتحدث عن الدعاية بدلاً عن الإقناع والإغراء، ويتحدث عن الدعوة (Propagation) وعن الإعلان (Advertising) ولا يتحدث عن الترفيه والتسلية (Entertainment). (20).

#### الدراسات السابقة:

تم إجراء العديد من الدراسات السابقة لقياس تحليل برنامج النشاط منها دراسات تتصل بهذا الموضوع بشكل مباشر ومنها ما يتصل به بشكل غير مباشر منها ما يلي:-

1. دراسة حليلة عمر محمد، بعنوان: دور الأنشطة المدرسية في تعديل سلوك طالب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم (2009م) رمت الدراسة التعرف على الأهداف التربوية لبرامج الأنشطة المدرسية، ودورها في تعديل سلوك الطلاب، استخدم المنهج الوصفي والملاحظة والاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات المطلوبة، من أهم النتائج: الأنشطة تؤهل الطالب أن تقوم بدور قيادي في المستقبل. عدم توفر الإمكانيات اللازمة للنشاط وعدم الإحساس الحقيقي بقيمة النشاط. ومن التوصيات: عقد دورات تدريبية في مجال الأنشطة للإداريين والمعلمين المشرفين على الأنشطة بهدف التوعية بعلاقة الأنشطة بالمنهج المدرسي والأهداف التربوية.

2. كتب نقلاً من بيت التراث مقالاً ل إبراهيم مصطفى شرف الدين مقالاً بعنوان: المناشط التربوية ومكانها في المنهج المدرسي، في مجلة دراسات تربوية، العدد (17) لسنة (2008م) في ص 217 موضحاً فيها كان التعليم في الماضي يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعلومات دون أن يأخذ في اعتباره شخصية الطالب من ناحيتها النفسية والجسمانية، ولكن التعليم في المفهوم الحديث يتجه إلى خلق الشخصية المتكاملة من خلال الأساليب التربوية المختلفة التي تنظر إلى تنمية المدارك بنفس القدر الذي تنظر به إلى تهذيب النفس وصقل الروح، وتزويد الجسم بالمرونة، واكتساب القدرات والمهارات، حيث يحدث التوازن في حياة المتعلم. ويذكر أيضاً بأن بخت الرضا تولي المناشط التربوية الاهتمام الكافي وتعمل على تركيزها وإجراء التجارب عليها مثلما تفعل بإجراء المناهج الأخرى باذلين أقصى الجهد لتوفير الآلات والمعدات والأجهزة اللازمة لممارسة هذه المناشط ممارسة تجعل منها أداة فعالة في إعداد المواطن الصالح.

3. دراسة إمام محمد عبدالرحيم، بعنوان: تصميم أنشطة تعليمية تعالج صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى التلاميذ العاديين بالصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية العدد (22) لسنة (2010م)

حيث تتلخص مشكلة البحث في وجود صعوبات تعلم في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية، بجانب القصور في أنشطة التعلم التي تعالج تلك الصعوبات، وترمي هذه الدراسة إلى تحديد صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى التلاميذ العاديين بالصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج: اعتماد الأنشطة التعليمية المحددة لعلاج صعوبات التعلم على التطبيقات الوظيفية للمهارات اللغوية، وقدرة تلك الأنشطة على علاج صعوبات التعلم لدى التلاميذ بالصفوف الثلاثة الأولى خصوصاً عند استخدام معلمى المجموعات التجريبية أثناء الشرح لإستراتيجيات لعب الأدوار والتعلم التعاوني وتوظيف تقنيات التعليم، مما زادت دافعيتهم الداخلية. ومن أهم التوصيات الاهتمام بتدريب المعلمين على أساليب تشخيص صعوبات التعلم وطرق تصميم وتنفيذ البرامج العلاجية.

4. دراسة إبراهيم عبدالقادر الصديق، بعنوان: برنامج مقترح قائم على النشاط بالتعليم قبل المدرسي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية (2011م) هدفت الدراسة تطوير منهج التعليم قبل المدرسة من خلال برنامج له أنشطة متعددة يستفاد منه في رياض الأطفال. استخدم المنهج التطويري. من أهم النتائج: الحصول على برنامج له أنشطة محكمة. ينبغي تطبيق البرنامج دراسة تجريبية. ومن التوصيات: افتقاد الروضة لبرنامج له أنشطة تعاونية متكاملة.

5. دراسة أسماء النعيم محمد التوم، بعنوان: دور النشاط المدرسي في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية (2010م) رمت الدراسة لتعرف أهداف النشاط المدرسي، والصعوبات والمعوقات التي تعوق استخدامه، استخدم المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلة للحصول على المعلومات المطلوبة، ومن النتائج: أغلب المعلمين غير ملمين بأهداف النشاط المدرسي كما يؤكدون على أهميته، ومن التوصيات ينبغي تنوير المعلمين بأهداف النشاط المدرسي مع توفير الزمن المخصص لقيام الأنشطة المدرسية.

#### إجراءات الدراسة:

تتعرض الدراسة الميدانية إلى البيانات والمعلومات الخاصة بدور النشاط المدرسي في ترقية وسائل

وأساليب الاتصال لطلاب المرحلة الثانوية. حيث اتبع معدو الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات من خلال

مراجعة الأدب التربوي الذي تناول موضوع النشاط الطالبى ، ومن خلال تحليل آراء وأفكار الخبراء والباحثين ، وإتباع ذلك

بتفسير الواقع والأحداث وتحليلها ، ثم توظيفها لتقويم النتائج التي تساعد على فاعلية الطلاب واتجاهاتهم نحو النشاط.

أما مجتمع الدراسة حيث يتكون من معلمي ومديري المدارس كموجهين مقيمين للمرحلة الثانوية بمدينة الدويم ، ولاية

النيل الأبيض. لما كان من المتعذر إجراء مثل هذه الدراسة على كل معلمي وموجهي المرحلة الثانوية بالسودان. وقد بلغ عدد

معلمي هذه المدارس (256) معلماً ومعلمة منهم (64) معلماً و(192) معلمة حيث بلغ عدد أفراد العينة (25) معلماً ومعلمة بنسبة

10% والجميع يمثلون مجتمع الدراسة.

أنظر الجدول أدناه رقم (1) يوضح إحصائية المدارس والمعلمين ومديري مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الدويم للعلم الدراسي

2015م/2016م

م	المدارس الثانوية	عدد المعلمين		مديري المدارس
		معلمين	معلمات	
1	لدويم الريفية بنين	9	22	ذكور 1 إناث .
2	لأميرية بنات	10	37	1
3	صفية بنات	.6	37	1
4	لشهيدي يسس عربي بنين	.6	22	1

5	: خليل عثمان بنين	14	16	1	.
6	بوبكر الصديق بنين	. 5	19	1	.
7	بوجابرة بنات	. 2	13	.	1
8	خت الرضا المشتركة	. 5	11	1	.
9	لإنقاذ المشتركة	. 4	.4	1	.
10	طلحة المشتركة	. 3	11	1	.
		64	192	. 8	. 2
	الإجمالي		256	10	

المصدر: عيروس شادون، إدارة التعليم الثانوي/شؤون المعلمين/محلية الدويم(أغسطس، 2015م)

كما أن العينة في حدودها المؤسسية على مستوى مدارس المرحلة الثانوية بمحلية مدينة الدويم تكون ممثلة للمعلمين والموجهين بالسودان، وذلك لأنهم يعملون في بيئات تعليمية متشابهة، وإن تعميم نتائج الدراسة تكفي أن تجرب في مراحلها الأولى في منطقة الدراسة، ومنها يتم تعميم النتائج على باقي الولايات الأخرى بالسودان. كما اختار معدو الدراسة مدارس مدينة الدويم(العام الدراسي 2015م . 2016م) لأن الطالب في نهاية المرحلة من المؤمل أن يكون قد تمكن من اكتساب معظم المعارف والمهارات والخبرات التي تهدف المرحلة الثانوية تزويده بها، كما أن نهاية المرحلة تمثل المحصلة النهائية للجهد الذي يبذل لإعداد الطالب أكاديمياً وثقافياً واجتماعياً وروحياً.

#### • طريقة اختيار العينة وخصائصها:

اختار معدو الدراسة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة لعينة المعلمين والمعلمات وذلك من خلال ترتيب مضاعفة الأعداد ، حيث تم اختيار عشرة مدارس منها (4) مدارس للبنين و(3) مدارس للبنات وثلاث مدارس مشتركة ، وقد بلغ عدد معلمي هذه المدارس (256) معلماً ومعلمة منهم (64) معلماً و(192) معلمة حيث بلغ عدد أفراد العينة (25) معلماً ومعلمة بنسبة 10% والجميع يمثلون عينة الدراسة.

كما اختار معدو الدراسة العينة الثانية بطريقة قصدية والتي تكونت من كل مديري ومديرات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة محلية الدويم والبالغ عددهم (10) مديرين ومديرة وهم يمثلون (8) لمديري المدارس و(2) للمديرات. كما اختار معدو الدراسة عينة للمقابلة مع مديرة إدارة النشاط الطالبى للمرحلة الثانوية بمحلية الدويم، وللمفحوص الحق في اختيار الإجابة التي تتاسب مع رأيه الخاص وفق المتطلبات بكل محور من المحاور التي يتكون منها أداة الإستبيان، والمقابلة.

وقام معدو الدراسة باختيار عينة أفراد الدراسة (معلمين ومعلمات) حسب المدارس بمحلية مدينة الدويم ، حيث تم توزيعها كالاتي: أنظر الجدول أدناه رقم (2)

يوضح اختيار أفراد العينة الأولى (معلمين ومعلمات) على حسب المدارس بمحلية مدينة الدويم:

رقم	مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الدويم	معلمين	معلمات	عدد أفراد العينة
1.	لدويم الريفية بنين	1	2	3
2.	لأميرية بنات	.	2	2
3.	صفية بنات	1	2	3

2	2	.	الشهيد يسن عربي بنين	4.
3	2	1	: خليل عثمان بنين	5.
2	2	.	بوبكر الصديق بنين	6.
3	2	1	بوجابرة بنات	7.
3	2	1	خت الرضا المشتركة	8.
1	1	.	لإنفاذ المشتركة	9.
3	2	1	طلحة المشتركة	10.
25			6 . 19	العدد الكلي

طريقة اختيار العينة الثانية (مديري مدارس المرحلة الثانوية كموجهين مقيمين):

اختار معدو الدراسة العينة الثانية بطريقة قصدية والتي تكونت من كل مديري مدارس المرحلة الثانوية كموجهين مقيمين محلية الدويم والبالغ عددهم (10) مديرين ومديرة وهم يمثلون (8) مدرء و (2) مديرات وللمفحوص الحق في اختيار الإجابة التي تتاسب مع رأيه الخاص وفق المتطلبات بكل محور من المحاور التي يتكون منها أداة الإستبيان ، حيث تم توزيعهم كآلاتي: أنظر الجدول أدناه رقم (3)

يوضح توزيع أفراد العينة الثانية لمديري ومديرات مدارس المرحلة الثانوية محلية مدينة الدويم:

العدد الكلي	مديرات المدارس	مديري المدارس	ولاية النيل الأبيض
10	2 .	8 .	محلية مدينة الدويم

المصدر: عيروس شادون ، إدارة التعليم الثانوي/شؤون المعلمين/محلية الدويم (أغسطس ، 2015م)

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع:

النسبة %	التكرار	النوع
29	10	نكر
71	25	أنثي
100%	35	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة من الإناث حيث بلغت بنسبة 70%.

جدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي:

النسبة %	التكرار	المؤهل
67.7	24	بكالوريوس
20.5	7	دبلوم عالي
11.8	4	ماجستير
100%	35	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة شمل مؤهلهم بكالوريوس بنسبة 67.7%

جدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
17.6	6	أقل من 5 سنوات
17.6	6	5 سنوات وأقل من 10 سنوات
23.5	8	10 سنة وأقل من 15 سنة

32.4	12	15 سنة فأكثر
8.9	3	ممتنعون عن الإجابة
%100	35	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة تتراوح سنوات خبرتهم 15 سنة فأكثر .

جدول رقم(7) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية:

النسبة %	التكرار	الدورات التدريبية
38.2	14	أقل من 3 دورات
14.7	5	3 دورات وأقل من 5 دورات
32.4	11	5 دورات فأكثر
14.7	5	ممتنعون عن الإجابة
%100	35	المجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة تلقوا أقل من 3 دورات تدريبية حيث بلغت نسبتهم %38.2  
أداة الدراسة:

يرى معدو الدراسة أن الاستبانة والمقابلة هي الأدوات المناسبة لموضوع الدراسة، ذلك لأنها توفر الكثير من الجهد والوقت بالنسبة للجماعات الكبيرة، وتتميز بسهولة تبويب نتائجها وتصنيفها وتحليلها إحصائياً، بالإضافة لشمولها لكل البيانات والمعلومات المراد جمعها؛ كما تعطي الاستبانة الحرية لأفراد العينة في الإجابة على عباراتها. قد اعتمدت الدراسة الميدانية في تحديد عناصر الاستبانة على خبرة معدو الورقة ومعايشتهم لبرنامج النشاط كطلاب، وتجربتهم كمشرفين على برنامج النشاط أثناء عملهم بالتعليم العام والعالي.

كما استخدم معدو الدراسة أداة القابلة (وهي محادثة بين شخصين تأتي المبادرة فيها من الباحث وذلك بهدف الحصول على المعلومات المناسبة ببحث أو موضوع معين). (مختار عثمان، 2004م، ص82) وتعد المقابلة من الأدوات العلمية التي تصلح بدرجة كبيرة لجمع العلوم بالرغم من أنها قد تكون عرضة لتحيز الباحث ولكن مع ذلك تمكن من معرفة ما يورق الباحث من أسئلة وفروض علمية. ومن خلال إطلاع معدو الدراسة على الدراسات السابقة حول الموضوع ودراسته لبعض الاستبانات التي أعدت في هذا الخصوص استطاعوا أن يصمموا استبانتي في صورتها الأولية على النحو الآتي:-

تصميم استبانة معلمى مدارس المرحلة الثانوية:

اشتمل الجزء الأول على موضوعات تتعلق بالجوانب الشخصية والوظيفية مثل المؤهل العلمي، النوع، الخبرة في التدريس. والتدريب. واشتمل الجزء الثاني على المعلومات التي تجيب على دور النشاط المدرسي في ترقية وسائل وأساليب الاتصال لطلاب المرحلة الثانوية؛ ووضعت على أساسها أربعون عبارة مغلقة يتم الإجابة عليها وفق مقياس خماسي يمثله (أوافق بشدة - أوافق - لا أدري - لا أوافق - لا أوافق بشدة). وللمفحوص الحق في اختيار الإجابة التي تتاسب مع رأيه الخاص وفق المتطلبات بكل محور من المحاور التي يتكون منها أداة الإستبيان.

أما تصميم استبانة مديري المدارس كموجهين مقيمين: اشتمل الجزء الأول من الاستبانة على موضوعات تتعلق بالجوانب الشخصية والأكاديمية والوظيفية مثل النوع والخبرة والمؤهل العلمي والتدريب. أما الجزء الثاني فيتمثل في المعلومات التي تجيب عن موضوع الدراسة ووضعت على أساسها أربعون عبارة مغلقة يتم الإجابة عليها بوضع علامة (✓) في المكان الذي يوافق

رأى الموجه كمقيم وفق مقياس خماسي يمثله (أوافق بشدة - أوافق - لا أدرى - لا أوافق - لا أوافق بشدة) وللمفحوص الحق في اختيار الإجابة التي تتناسب مع رأيه الخاص وفق المتطلبات بكل محور من المحاور التي يتكون منها أداة الإستبانة.

• **الصدق الظاهري:** تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم وأسئلته من حيث الصياغة والوضوح ، حيث تم عرض الاستبانة على عدد(4) من المحكمين المتخصصين بمجال البحث بالمركز القومي للمناهج والبحث التربوي ، لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس، حيث تم قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها، فيما أشار العدد الآخر من المحكمين أن الاستبانة بشكلها الحالي مستوفية لشروط الدراسة.

#### • المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات عن طريق الحاسب الآليوالمعالجات الإحصائية التي أجريت حيث كان الغرض منها حساب مدى ثبات الاستبانة ومعامل الارتباط والنسبة المئوية والتكرار للدلالة الإحصائية. وقد استخدم حساب الارتباط بطريقة التباين لإثبات مدى توافق أو عدم توافق استجابات أفراد العينة. ولقد تم توزيع هذه العبارات على فرضيات الدراسة. كما تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسوب للتحليل الإحصائي وذلك على النحو التالي:-

#### جدول رقم(8) يوضح تمثيل المتغيرات الوصفية بمتغيرات رقمية:

العبرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدرى	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الرقم	5	4	3	2	1

وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في البحث كآآتي:

$$3 = \frac{5+4+3+2+1}{5}$$

وقد جاءت الأوساط المرجحة لهذه الأوساط كما موضح في الجدول أدناه:

#### جدول رقم(9) يوضح الأوزان والأوساط المرجحة لمقياس الدراسة لخيارات إجابات أفراد العينة.

الخيار	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدرى	أوافق	أوافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1.79-1	2.59 - 1.8	3.39 - 2.6	4.19 - 3.4	5 - 4.2

المصدر : برنامج : spss ، 2015م.

• **الصدق الذاتي:** Validity (وهو أن يقيس الاختبار الشيء الذي وضع لقياسه وليس شيئاً آخر) عبدالرحمن أحمد عثمان(1995م ، ص132) لما كان الصدق الذاتي للمقياس يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثباته استخدام معدو الورقة البحثية معادلة طريقة التباين حيث كانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول أدناه لمعامل الارتباط.

#### الجدول رقم(10) يوضح إختبارمعامل الثبات لأفراد عينة الدراسة:

عدد الحالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط
35	40	0.75

وبعد تطبيق هذه المعادلة جاءت النتائج لمعامل الثبات بالقانون التالي:-

$$\text{معامل الثبات} = \frac{r^2}{1+r}$$

$$0.86 = \frac{0.75 \times 2}{1+0.75}$$

بلغت قيمة معامل الثبات 0.86 وهو ثبات مرتفع جداً ، ويعتبر هذا المقياس جيداً وملائماً للدراسة حيث كلما زادت قيمة معامل ألفا كرونباخ كلما زادت نسبة معامل صدق الثبات للدراسة.

الصدق الذاتي = معامل الثبات

$$= 0.75 = 0.86 = \text{السيد محمد خيرى (1975م ، بدون ص).}$$

كما استخدم طريقة التباين لتوضيح ما إذا كانت هناك فروقات بين معلمي ومديري مدارس المرحلة الثانوية لمعرفة الدلالة الإحصائية، نحو اتجاهات ممارسة النشاط المدرسي.

### • عرض ومناقشة النتائج:

الهدف من تحليل البيانات الأساسية هو التمكن من معرفة مدى تمثيلهم لمجتمع الدراسة ومن ثم إجراء تلخيص البيانات في جداول ، وهى التي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية للعينة في شكل أرقام ونسب مئوية لعبارة الدراسة لمعرفة الخصائص الديموقرافية لأفراد عينة الدراسة. حيث كان ذلك على النحو التالي: التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة والذي يعكس خصائص العينة.

**الفرضية الأولى:** دور النشاط يسهم في تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال في المواقف التعليمية المختلفة بشكل ضعيف.

جدول رقم (11) يوضح التوزيع التكراري لإجابات نتائج اختبار الفرضية الأولى حول أسئلة المحور الأول:

العبارة	المقياس	أوافق بشدة	لا أوافق بشدة	لا	أدري	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تدريب الطلاب على التخطيط المنهجي للرحلات بليمية.	التكرار	3	6	-	15	10	3.68	1.32	أوافق	
	النسبة %	8.8	17.6	-	44.1	29.4				
تدريب الطلاب على إقامة المعارض التعليمية.	التكرار	4	4	-	12	12	3.75	1.41	أوافق	
		-	-	-	-	-				
تدريب الطلاب على إقامة المعارض الفنية.	التكرار	4	4	-	17	7	3.59	1.32	أوافق	
	النسبة %	11.8	11.8	-	50	20.6				
تطبيق المفاهيم العامة أمام الطلاب	التكرار	4	1	2	12	12	3.87	1.33	أوافق	
	النسبة %	11.8	2.9	5.9	35.3	35.3				
تدريب الطلاب على أسلوب المناقشة لتنمية بل المعلومات.	التكرار	1	1	2	13	17	4.29	0.94	وافق بشدة	
	النسبة %	2.9	2.9	5.9	38.2	50				
تدريب الطلاب على حفظ الوسائل التعليمية	التكرار	3	-	1	15	12	4.06	1.15	أوافق	

			35.3	44.1	2.9	-	8.8	النسبة %	ظلاً سليماً.
أوافق	1.03	4.03	11	18	2	1	2	التكرار	قيم وسائل الاتصالات التعليمية
			32.4	52.9	5.9	2.9	5.9	النسبة %	
وافق بشدة	0.99	4.28	16	13	-	2	1	التكرار	تدريب الطلاب على استخدام أدوات الاتصال بسيطة مثل (لوحات ، صور ، رسومات ، صفقات).
			47.1	38.2	-	5.9	2.9	النسبة %	
وافق بشدة	0.95	4.21	14	17	-	2	1	التكرار	تدريب الطلاب على إنتاج أدوات الاتصال بسيطة مثل (لوحات ، صور ، رسومات )
			41.2	50	-	5.9	2.9	النسبة %	
أوافق	1.22	3.83	11	15	1	5	2	التكرار	تدريب الطلاب على إنتاج النماذج المجسمة من ثية المحلية
			32.4	44.1	2.9	14.7	5.9	النسبة %	
أوافق	1.17	3.60							لمتوسط

بعد طرح هذه الفرضية الأولى المتعلق بالجدول رقم(11) نلاحظاً تراوحت درجات الموافقة على هذا المحور بين أوافق ، وأوفق بشدة. من أفراد العينة حيث جاءت متفاوتة بين العلو والتوسط والإقلال ودون المستوى المطلوب، وهذا يؤكد عدم فرضية صحة هذا المحور حينما ركز برنامج النشاط في إسهامه في تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام أساليب الاتصال في المواقف التعليمية المختلفة بشكلٍ ضعيف. كما نلاحظ أن جميع العبارات التي تعبر عن المحور الأول يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي(3) حيث بلغ المتوسط للمحور (3.60) وهو أكبر من الوسط الفرضي(3) وهذا يشير إلى الموافقة على جميع عبارات المحور ، أما الانحراف المعياري فبلغ(1.17) وهذا يدل على تجانس إجابات المبحوثين تجاه عبارات المحور ، وهذا ما أكدهم معدو الدراسة بأن هذه التغيرات قد أثرت في التربية بشكل عام، والتعليم الثانوي بشكل خاص. فالتطور السريع في العلوم والتكنولوجيا والتوسع في ميادين المعرفة وظهور فروع جديدة لها، وإدخال التقنيات الجديدة على التعليم، إضافة للزيادة في أعداد الطلاب جعلت المدارس والمعلمين يعيدون النظر في مسؤولياتهم. فقد أصبح من اللازم تغيير المنهج وأساليب التدريس ، كما صار من الضروري أن يكتسب المعلمين مهارات جديدة ، وأن يعتمدوا نهجاً يتوافق مع التغيرات الطارئة على التعليم الثانوي. وهذا يوافق درجات الموافقة على هذا المحور بين أوافق ، وأوفق بشدة. ولا يتوافق مع عدم فرضية صحة هذا المحور حينما ركز دور النشاط في إسهامه في تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام وسائل وأساليب الاتصال في المواقف التعليمية المختلفة بشكلٍ ضعيف.

**الفرضية الثانية والثالثة:** يفترض معدو الدراسة البحثية بأن برنامج النشاط يسهم في توعية وتجويد طلاب المرحلة الثانوية نحو سلوكيات الاتصال التربوي بشكلٍ مرضٍ. والجدول (أ) و (ب) أدناه توضح نتائج اختبار الفرضية الثانية لإجابات المبحوثين. فالجدول (أ) رقم(12) يوضح التوزيع التكراري لإجابات نتائج اختبار الفرضية الثانية حول أسئلة المحور الثاني:

العبارة	المقياس	لا أوافق بشدة			لا أوافق		أوافق بشدة		الانحراف المعياري	النتيجة
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	أدري	أوافق	أوافق بشدة				
وعية الأسس الجمالية (كتناسق الألوان - مل الشكل)	التكرار	1	2	4	19	8			0.93	أوافق
	النسبة %	2.9	5.9	11.8	55.9	23.5				
نمية الجوانب الابتكارية	التكرار	1	2	-	17	12			0.95	أوافق بشدة
	النسبة %	2.9	5.9	-	50	35.3				

أوافق	0.98	4.01	12	16	3	2	1	التكرار	كوين القدرة على تعديل السلوك لمجابهة واقف المستجدة
			35.3	47.1	8.8	5.9	2.9	النسبة%	
أوافق	0.83	4.18	12	18	3	-	1	التكرار	شجيع الطلاب على استقاء المعلومات مصادرها
			35.3	52.9	8.8	-	2.9	النسبة%	
أوافق بشدة	1.03	4.49	22	6	-	2	1	التكرار	تمية الروح الرياضية السمحة بين الطلاب
			64.7	17.6	-	5.9	2.9	النسبة%	
أوافق	1.12	4.15	16	11	3	1	2	التكرار	تعود الطلاب على الأسلوب الديمقراطي الحياة
			47.1	32.4	8.8	2.9	5.9	النسبة%	
أوافق بشدة	0.79	4.24	18	15	-	-	1	التكرار	ربية الطلاب على المواطنة الصحيحة تحمل المسئوليات
			52.9	44.1	-	-	2.9	النسبة%	
أوافق بشدة	1.05	4.24	16	15	-	1	2	التكرار	تعليم الطلاب أسلوب القيادة الرشيدة في مجتمع المحلي
			47.1	44.1	-	2.9	5.9	النسبة%	
أوافق	1.05	4.12	9	23	-	1	1	التكرار	كوين القدرة لدى الطلاب على النقد بناء
			26.5	67.6	-	2.9	2.9	النسبة%	
أوافق	1.10	3.73	6	21	2	2	3	التكرار	شخيص بعض مشكلات الطلاب شخصية
			17.6	61.8	5.9	5.9	8.8	النسبة%	
أوافق	0.98	4.13							المتوسط

نلاحظ من الجدول رقم(12) بأن تراوحت درجات الموافقة لأفراد عينة الدراسة على هذين المحورين بين أوافق ، وأوافق بشدة.حيث جاءت النتائج مطابقة لحد ما لهذا الفرض.أما الجدول(ب) رقم(13) يوضح التوزيع التكراري لإجابات نتائج اختبار الفرضية الثانية حول أسئلة المحور الثالث:

العبارة	المقياس	أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدرى	أوافق	أوافق بشدة	الانحراف المعياري	النتيجة
تدريب الطلابي على استخدام ات الاتصال البسيطة	التكرار	1	2	-	21	10	0.9	أوافق
	النسبة%	2.9	5.9	-	61.8	29.4		
تدريب الطلاب على إنتاج ات الاتصال البسيطة	التكرار	3	4	4	14	8	1.25	أوافق
	النسبة%	8.8	11.8	11.8	41.2	23.5		
تدريب الطلاب على إنتاج نماذج المجسمة محليا	التكرار	1	6	2	12	13	1.20	أوافق
	النسبة%	2.9	17.6	5.9	35.3	38.2		
سهم في التقويم المستمر مائل الاتصال التعليمي	التكرار	2	4	4	20	4	1.05	أوافق
	النسبة%	5.9	11.8	11.8	58.8	11.8		
تمية الإحساس لدى الطلاب ب مشكلات زملائهم	التكرار	3	1	1	10	15	1.27	أوافق
	النسبة%	8.8	2.9	2.9	29.4	44.1		
تغيير السلوك الإيجابي نحو تجاه المرغوب فيه	التكرار	2	3	2	11	16	1.20	أوافق
	النسبة%	5.9	8.8	5.9	32.4	47.1		

عميق روح الانتماء في شاركات الطلابية	التكرار	1	2	-	13	18	4.32	0.98	أوافق بشدة
		2.9	5.9	-	38.2	52.9			
حقيق الصحة النفسية بصورة بل	التكرار	2	1	3	15	13	4.06	1.07	أوافق
		5.9	2.9	8.8	44.1	38.2			
نمية قدرات ميول الاتجاهات بورة أفضل	التكرار	2	1	-	21	10	4.06	0.98	أوافق
		5.9	2.9	-	61.8	29.4			
نمية دافعية ممارسة بمقراطية	التكرار	5	2	3	16	7	3.55	1.33	أوافق
		14.7	5.9	8.8	47.1	20.6			
المتوسط							3.92	1.12	أوافق

نلاحظ من الجداول أعلاه (أ) رقم (12) و (ب) رقم (13) بأن تراوحت درجات الموافقة لأفراد عينة الدراسة على هذين المحورين بين أوافق ، وأوافق بشدة. حيث جاءت النتائج مطابقة لحد ما لهذا الفرض ، وهذا ما أكدته جميع العبارات التي تعبر عن المحور الثاني والثالث بأن برنامج النشاط يسهم في توعية وتجويد طلاب المرحلة الثانوية نحو سلوكيات الاتصال التربوي بشكل مرضٍ. حيث يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تعبر عن هذا المحور، كما نال هذا المحور درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ نسبة (3.92) وانحراف معياري بنسبة (1.12) مما يدل على تمركز القيم حول وسطها الحسابي ، وهذا يؤكد منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية: عندما ظهر كردة فعل لمنهج النشاط المتمركز حول الطلاب باعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح المجتمع الذي يحدد بدوره مستقبله من خلال ما تقدمه المدرسة لطلابها من خبرات تمكنهم من القيام بمسئولياتهم للنهوض بالمجتمع، حيث يحقق الوظيفة الاجتماعية للمتعلم ليصبح أكثر إيجابية في عملية التعلم من خلال تنظيمه للمعارف والمعلومات. محمد محي الدين (2011م ، ص 115).

**الفرضية الرابعة:** توجد هناك معوقات ومشكلات تحول دون ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للنشاط المدرسي. في هذا الفرض تمت مناقشة وتحليل معوقات النشاط فكل ما ذكر أدناه في عبارات هذا المحور يؤثر سلباً في ممارسة النشاط المدرسي، انظر الجدول أدناه.

**جدول (13) يوضح التوزيع التكراري لإجابات نتائج اختبار الفرضية الثالثة حول أسئلة المحور الرابع:**

العبارة	المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أدري	أوافق بشدة	أوافق	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
دهور البيئة المدرسية	التكرار	3	5	-	21	5	4.06	1.43	أوافق
	النسبة %	8.8	14.7	-	58.1	14.7			
للة مشاركة المعلمين في نشطة المدرسية	التكرار	3	6	-	11	14	3.71	1.34	أوافق
	النسبة %	8.8	17.9	-	32.4	41.2			
ضيق الوقت للممارسة نشاط في المدرسة	التكرار	4	4	-	15	11	4.26	1.42	أوافق بشدة
	النسبة %	11.8	11.8	-	44.1	32.4			
ضعف تدريب المعلمين كفايات النشاط	التكرار	4	4	-	15	11	3.85	1.40	أوافق
	النسبة %	11.8	11.8	-	44.1	32.4			

أوافق بشدة	1.14	4.26	19	11	-	2	2	التكرار	للة تعيين المعلمين ختصين في مجال نشاط
			55.8	32.4	-	5.9	5.9	النسبة %	
أوافق	1.40	3.82	15	10	-	6	3	التكرار	عدم إدخال النشاط ضمن ظمومة التقييم
			44.12	29.4	-	17.6	8.8	النسبة %	
أوافق	1.27	3.97	16	9	3	4	2	التكرار	ثافة المقررات الدراسية ل عائقاً لتنفيذ النشاط
			47.1	26.5	8.8	11.8	5.9	النسبة %	
أوافق	1.14	4.18	16	14	1	-	3	التكرار	ضعف المساهمة القومية حل مشكلات النشاط
			47.1	41.2	2.9	-	8.8	النسبة %	
أوافق بشدة	0.89	4.53	23	9	-	1	1	التكرار	للة الإمكانيات لتجهيز للة النشاط
			67.6	26.5	-	2.9	2.9	النسبة %	
أوافق	1.27	4.01	12	16	-	4	2	التكرار	عدم توافر مرشد النشاط درسي لدي المعلمين
			35.3	47.1	-	11.8	5.9	النسبة %	

نلاحظ من الجدول رقم (13) بأن تراوحت درجات الموافقة على هذا المحور بين أوافق ، وأوافق بشدة. لأفراد عينة الدراسة حيث جاءت النتائج مطابقة لحد ما لهذا الفرض فشملت جميع العبارات التي تعبر عن هذا المحور لذا نجد يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) كما نال هذا المحور درجة موافقة بمتوسط حسابي بلغ بنسبة (4.01) ، وانحراف معياري بنسبة (1.27) مما يدل على تمركز القيم حول وسطها الحسابي.

**الفرضية الخامسة :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومديري المدارس كموجهين مقيمين للمرحلة الثانوية في اتجاهاتهم نحو برنامج النشاط الطلابي:

جدول رقم (14) يوضح الدلالة الإحصائية المحسوبة مقارنة بقيمتي ك<sup>2</sup> المحسوبة وك<sup>2</sup> المقروءة في محاور النشاط الطلابي

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.005	290	3.050	3	9.150	بين المجموعات
		.577	29	16.722	داخل المجموعات
			32	25.872	المجموع

دلت النتائج التي توصل إليها هذا الفرض بوجود فروق معنوية بين اتجاهات معلمي ومديري المدارس للمرحلة الثانوية كموجهين مقيمين نحو برنامج النشاط الطلابي، حيث نلاحظ بما أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المصاحبة لاختبار (ف) أقل من 5% لذا نقبل الفرض البديل لمحاور النشاط الطلابي بوجود فروق معنوية بين اتجاهات معلمي ومديري المدارس. وهذا ما أكدته مديرة إدارة النشاط الطلابي للمرحلة الثانوية بمحلية الدويم ، مقابلة في يوم الثلاثاء بتاريخ 2015/8/11م، حيث أشارت بعدم تجاوب بعض مديري ومعلمي المدارس الثانوية مع النشاط. وتذكر بأن ممارسة الأنشطة بمختلف مساهمتها تسهم في كسر روتين الأكاديميات التي يتلقاها هؤلاء الطلاب أثناء اليوم الدراسي.

**عرض نتائج المقابلة ومناقشتها:**

بعد طرح الفروض المتعلقة بهذه الدراسة نلاحظ بأن تراوحت درجات الموافقة عليها بين أوافق ، وأوافق بشدة من أفراد العينة ، كما جاءت أيضاً متفاوتة بين العلو والتوسط والإقلال ودون المستوى المطلوب، وهذا ما تؤكد مديرة إدارة النشاط الطلابي بمحلية الدويم للمرحلة الثانوية بعدم توفير الإمكانيات والمعدات اللازمة لممارسة النشاط بالإضافة لعدو وجود معلم مختص في التربية البدنية والفنون والمسرح. وعدم تجاوب بعض المعلمين في الإشراف على النشاط. وقلة تكوين الجمعيات المدرسية التي تحمل في طياتها ممارسة النشاط.

كما دلت النتائج التي توصل إليها الفرض الرابع بوجود فروق معنوية بين اتجاهات معلمي ومديري المدارس للمرحلة الثانوية كموجهين مقيمين نحو برنامج النشاط الطلابي، حيث أشارت بعدم تجاوب بعض مديري ومعلمي المدارس الثانوية مع النشاط ، وهذا يتفق مع ما ذكرته أسماء النعيم محمد (2010م) أن أغلب المعلمين غير ملمين بأهداف النشاط المدرسي كما يؤكدون على أهميته، ومن التوصيات ينبغي تنوير المعلمين بأهداف النشاط المدرسي مع توفير الزمن المخصص لقيام تلك الأنشطة المدرسية.

المصدر: مقابلة مع فيحاء محمد أحمد ، يوم الثلاثاء ، بتاريخ 2015/8/11م. إدارة التعليم الثانوي، إدارة النشاط الطلابي ، محلية الدويم.

### ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:-

1. يعد برنامج النشاط خطة علمية عملية مدروسة لتدريب الطلاب على وسائل وأساليب الاتصال التي تثير الدافعية والتساؤل والحوار والنقد والاستقصاء .
2. تؤكد استجابة أفراد العينة على إسهام برنامج النشاط في توعية الطلاب بالأسس الجمالية كتناسق الألوان، وتكامل الشكل وجمال توزيع المساحات والخطوط مما يجعله مدركاً للذوق والجمال .
3. يساعد برنامج النشاط الطلاب على التوافق الشخصي الاجتماعي، ويُعنى بتكوين الصفات التي تطبع الطلاب على راحة الصدر، والسيطرة على الانفعالات، والثقة بالنفس.
4. يسهم النشاط إسهاماً فاعلاً في تنمية المهارات الأساسية للتعلم (القراءة، الاستماع، المشاهدة، التفكير) ومهارة الخط ومهارة الحديث اللغوية والمناقشة.
5. يتفهم معلمي ومديري المدارس الثانوية علي أن النشاط مجال تربوي يتحقق عن طريقه إكساب المتعلم سلسلة طويلة من العادات والاتجاهات والمهارات والمعلومات.
6. أن آراء معلمي ومديري المدارس الثانوية كموجهين مقيمين إيجابية تجاه برنامج النشاط.
7. من نتائج الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومديري المدارس الثانوية كموجهين مقيمين في اتجاهاتهم نحو برنامج النشاط الطلابي.

### ومن بعض التوصيات:-

- (1) سد النقص في عدد المعلمين والموجهين وتدريبهم في مجال النشاط المدرسي.
- (2) ضرورة الاهتمام بالتخطيط الجيد لبرنامج النشاط بإدارات المرحلة الثانوية حتى يسهم في تنمية المهارات المناسبة لمواجهة التغيرات العالمية والتكنولوجية.
- (3) إعادة النظر في أساليب التدريس الشائعة في مدارس المرحلة الثانوية (أسلوب المحاضرة) والأخذ بالأساليب التي تثير الدافعية وتتوافق مع اتجاهات الطلاب وميولهم.

- (4) العمل على ترقية ورعاية التدريب اليدوي لطلاب المرحلة الثانوية كمدخل لتكامل الخبرات التي يكتسبها من خلال النشاط.
- (5) تنظيم دورات تدريبية لمعلمي ومديري المدارس الثانوية كموجهين مقيمين تسهم في تنمية القدرات لمواجهة كل ما يستجد من تقنيات وأجهزة وبرمجيات.
- (6) الاهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة بمدارس المرحلة الثانوية من قاعات متعددة الأغراض، ملاعب ومسارح وأدوات وتجهيزات.
- (7) الاهتمام بالتربية الجمالية من خلال برنامج النشاط لتمكين الطالب من التذوق، والنقد، والنقد الذاتي، وإصدار الأحكام الجمالية السليمة.
- ومن بعض المقترحات: تصميم برنامج مقترح لإعداد وتأهيل وتدريب معلمي ومعلمات النشاط المدرسي في السودان بكليات التربية. وإجراء دراسة للأنشطة المدرسية التي تناسب الإعاقات المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### المصادر والمراجع:

#### القران الكريم

#### المراجع والكتب

1. إبراهيم مصطفى شرف الدين، المناشط التربوية ومكانها في المنهج المدرسي، من بيت التراث، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ، العدد (17) 2008م.
2. إبراهيم عبدالقادر الصديق، برنامج مقترح قائم على النشاط بالتعليم قبل المدرسي، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية (2011م).
3. ادجار جونستون - رولاند فاونس، النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية ، ترجمة وتقديم محمد علي العريان، مراجعة محمد السيد روحة، القاهرة، دار القلم، 1964م.
4. أسماء النعيم محمد التوم، دور النشاط المدرسي في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية (2010م).
5. السيد محمد خيرى، الإحصاء النفسي التربوي، مطبوعات جامعة الرياض، 1975م.
6. إمام محمد عبدالرحيم، تصميم أنشطة تعليمية تعالج صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى التلاميذ العاديين بالصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج العدد (22) لسنة (2010م).
7. بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، عمان، دار الشروق، 1993م.
8. حليلة عمر محمد شرف الدين، دور الأنشطة المدرسية في تعديل سلوك طالب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ،معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم (2009م).
9. حمدي شاكر محمود، النشاط المدرسي ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعايير، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1998م.

10. سليمان عبدالواحد يوسف إبراهيم، المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، القاهرة ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م.
11. سهام محمد أمرالله طه، الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، مصر ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية ، 2009م.
12. صلاح الدين عرفه محمود، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة فى مجتمع المعرفة، القاهرة ، عالم الكتب ، 2006م.
13. عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان، ط (2)، دار الفكر للطباعة والنشر، 1998م.
14. عبد الرحمن أحمد عثمان، مناهج الحث وطرق كتابة الرسائل الجامعية، الخرطوم، دار جامعة أفريقيا العالمية، 1995م.
15. عبدالرحيم إمام محمد وآخرون، دراسة تحليلية لطبعات الكتب المدرسية بولاية الخرطوم، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، العدد التاسع عشر، يناير، 2009م.
16. عبدالمحمود النور محمود وأبوبكر هارون آدم، النشاط المدرسي بالسودان، الواقع وآفاق المستقبل، السودان، وزارة التربية والتعليم العام، إدارة النشاط الطلابي، بدون تاريخ.
17. عيديروس شادون عبدالرحمن (مقابلة) يوم الثلاثاء ، بتاريخ 2015/8/11م ، ولاية النيل الأبيض ، وزارة التربية والتعليم ، إدارة التعليم الثانوي ، محلية الدويم، إدارة شئون المعلمين .
18. فيحاء محمد أحمد (مقابلة) يوم الثلاثاء ، بتاريخ 2015/8/11م. ولاية النيل الأبيض ، وزارة التربية والتعليم ، إدارة التعليم الثانوي ، إدارة النشاط الطلابي ، محلية الدويم.
19. محمد محي الدين حشيمة، أثر وسائل الأنشطة المدرسية في تكوين ثقافة الطلاب، عمان الأردن ، دائرة المكتبة الوطنية، ط1، 2011م.
20. محمد محمود الخوالدة وآخرون، طرق التدريس العامة، الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم، قطاع التدريب والتأهيل، الناشر وزارة التربية والتعليم، 1996م.
21. محمود عبد الرؤوف كامل، مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس - مفهومه - نظرياته - تاريخه - نماذجه - أساليبه - وسائله، القاهرة ، مكتبة نهضة الشروق - جامعة القاهرة، 1995م.
22. مختار عثمان الصديق، مناهج البحث العلمي، ط1 ، السودان ، أم درمان ، دار جامعة القرآن الكريم للنشر، 2004م.
23. مرتضى يونس بشير محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم السودان، الخرطوم المكتبة الوطنية للنشر، 2014م